كشف الارتياب

في الرد علي بكري اداب

تأليف : عبد الحليم عبد الحميد (أبو محمد)

قرظه وعلق عليه

محمد زين ابو القاسم (الرباطابي)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

(**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون**) ، (**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا**) ، (**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما**) .

أما بعد، فان أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

تقريظ محمد زين ابو القاسم

الحمد لله ، والصلاة والسلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ، وعلي اله وصحبه ومن واهتدي بهديه .

اطلعت علي رسالة (كشف الارتياب في الرد علي بكري اداب) للاخ عبد الحليم عبد الحميد فالفيتها نافعة ، هدم فيها المؤلف القواعد الفاسدة التي جعلها البعض ذريعة لتفريق كلمة المسلمين .

اسأل الله ان يجزي الكاتب خير الجزاء ، وان يجعل هذا الرسالة سببا لهداية سالكي سبيل التبديع .

قال بكري اداب : (**عقد مؤتمر مشترك مع رؤوس البدع يوفر فرصة للمضلين ان يبثوا سمومهم في الشباب**) .

قلت : ان الفرصة متوفرة لرؤوس البدعة ان يبثوا سمومهم في كل مكان وفي كل زمان اذا لم يكن هناك علم يهدي ويبين سواء السبيل ، فاذا لم يكن هناك علم تمكن السم في الجسد ، فاذا اردت الا يضل الشباب فعلمهم العلم ، او دلهم علي العلم ، فاذا فعلت ذلك اطمأننت عليهم لان العلم يقي الانسان من الوقوع في الضلال ، والعلم ما قاله الله تعالي وقاله رسوله صلي الله عليه وسلم ، فقد روي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (**اني تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه**) وروي مالك في المؤطأ مرسلا ووصله ابن عبد البر في التمهيد ان النبي صلي الله عليه وسلم قال : (**تركت فيكم امرين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي**) وفي رواية الحاكم في المستدرك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال : (**اني تارك فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ما ان تمسكتم بهما ولن يتفرقا حتي يردا علي الحوض**)

قال الامام ابن الوزير اليماني في ديوانه :

العلم ميراث النبي كذا اتي ... في النص والعلماء هم وراثه
ما ورث المختار غير حديثه ... فينا فذاك متاعه واساسه[1]

[1] ان التمسك بكتاب الله وسنة النبي صلي الله عليه وسلم يلزمه مجانبة التقليد الذي هو اساس كل شر وكل بلية ، فان الذين يجوزون التقليد يقولون يجوز لمن لم يفهم النصوص ، فكيف يفرق من لم يفهم النصوص بين تقليد ابن عربي الباطني ، وبين تقليد ابن حزم الظاهري ، لا يستطيع التفريق ، واذا فرق بين هؤلاء يعني انه له حصيلة من العلم تمكنه من معرفة الصواب ، فكيف يعرف منهج هذا صائب ، ومنهج هذ خاطئ اذا هو اصلا لا يعي الادلة ، فجواز التقليد لمن لا يعي الادلة تحصيل حاصل ، ومسألة عائدة بالدور او بالتسلسل ، وكلا الامرين باطل ، وبالله تعالي التوفيق .

قال بكري : (**مثلا اذا روج الاخ المسلم الي قاعدتهم فنعمل جميعا علي ما اتفقنا عليه ، فإذا اعترض عليه سلفي فقد افسد المؤتمر الذي اجتمعوا من اجله فإنهم اجتمعوا كما يظهر علي اساس هذه القاعدة ولو سكت عنها لصارت قاعدة مسلمة يترضى عليها شباب الدعوة ، وهذه القاعدة الفاسدة هي جوهر دعوة الاخوان المسلمين**) [1] .

قلت : اولا : فليعلم بكري اداب انه ليس كل قول يقوله اهل البدع باطل سواء كانوا افرادا او جماعات ، إذ لو كان كلامهم باطل لما قبلهم وتبعهم الناس ، فكل صاحب باطل لا بد ان يبني باطله علي شئ من الحق ، لا لأن الحق دل علي ذلك الباطل ، فالحق لا يهدي الا الي الحق ، بل لظن اهل الباطل ان باطلهم هذا جزء من الحق وان الحق دل عيه فهذا ابليس لعنه الله قال الله تعالي حين امره بالسجود لادم عليه السلام وأبي واستكبر علي ذلك وقال : (**انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين**) وقال : (**أأسجد لمن خلقت طينا**) فقول ابليس : (**انا خير منه**) باطل ، وقوله (**خلقتني من نار وخلقته من طين**) حق ، وقوله : (**لمن خلقت طينا**) حق ، وكذلك الكفار ليس دينهم كله باطل ، فمنه ما هو حق ، ومنه ما هو باطل ، كذلك كتب اهل الكتاب – يهود ونصارى – ليست كلها باطل ، ، وقد روي البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ان يهودية قالت نعوذ بالله من عذاب القبر ، فسألت عائشة رضي الله رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال : (**نعم ، عذاب القبر حق**) قالت عائشة (فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر) فهذا حق قالته تلك اليهودية ، وكذلك قبل النبي صلي الله عليه وسلم قول ذلك الحبر اليهودي [2] ، وقال النبي صلي الله عليه وسلم : (**يقولون من قول**

---

١ قال بكري : (فانهم اجتمعوا كما يظهر علي اساس هذه القاعدة) .

نقول : هذا هو الظاهر لك انت فقط ، وليس ما ظهر لك حجة علينا ، هذه اجتهادات منك ومع ذلك هذا لا يلزم ، ولا يظهر هذا اصلا.

٢ عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد أو يا أبا القاسم إن الله تعالى يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق

خيـر البريـة) ، وكـذلك قالـت الخـوارج لعلـي بـن ابي طالـب رضـي الله عنـه : (**ان الحكـم الا لله**) ، فقـال لهـم : (كلمـة حـق اريـد بهـا باطـل) ، والمرجئـة في مقـالتهم تقـول : (لا يضـر مـع الايمـان معصـية ، كمـا لا ينفـع مـع الكفـر طاعـة) ، فقـولهم (لا يضـر مـع الايمـان معصـية) باطـل ، وقـولهم : (لا ينفـع مـع الكفـر طاعـة) حـق ، والمعتزلـة مـن اصـولهم الخمسـة الامـر بـالمعروف والنهـي عـن المنكـر ، وهـو حـق ، واليـك هـذا النقـل مـن شـيخ الاسـلام ابـن تيميـة – رحمـه الله — بـأن اهـل البـدع قـد يصـيبون وقـد يخطئـون ، فيحمـدون مـن وجـه ، ويـذمون مـن وجـه اخـر ، قـال شـيخ الاسـلام في الفتـاوي (١١/٤) مـا نصـه : (وكـذلك المسـائل الاعتقاديـة الخبريـة؛ لم ينبـل أحـد مـن الطوائـف ورءوسـهم عنـد الأمـة إلا بمـا معـه مـن الإثبـات والسـنة فالمعتزلـة أولا – وهـم فرسـان الكـلام – إنمـا يحمـدون ويعظمـون عنـد أتبـاعهم وعنـد مـن يغضـي عـن مسـاوئهم لأجـل محاسـنهم عنـد المسـلمين بمـا وافقـوا فيـه مـذهب أهـل الإثبـات والسـنة والحـديث وردهـم علـى الرافضـة بعـض مـا خرجـوا فيـه عـن السـنة والحـديث: مـن إمامـة الخلفـاء وعدالـة الصـحابة وقبـول الأخبـار وتحريـف الكلـم عـن مواضـعه والغلـو في علـي ونحـو ذلـك. وكـذلك الشـيعة المتقـدمون كـانوا يرجحـون علـى المعتزلـة بمـا خـالفوهم فيـه مـن إثبـات الصـفات والقـدر والشـفاعة ونحـو ذلـك وكـذلك كـانوا يسـتحمدون بمـا خـالفوا فيـه الخـوارج مـن تكفـير علـي وعثمـان وغيرهمـا ومـا كفـروا بـه المسـلمين مـن الـذنوب ويسـتحمدون بمـا خـالفوا فيـه المرجئـة مـن إدخـال الواجبـات في الإيمـان. ولهـذا قـالوا بالمنزلـة وإن لم يهتـدوا إلى السـنة المحضـة. وكـذلك متكلمـة أهـل الإثبـات مثـل الكلابيـة والكراميـة والأشـعرية إنمـا قبلـوا واتبعـوا واسـتحمدوا إلى عمـوم الأمـة بمـا أثبتـوه مـن أصـول الإيمـان مـن إثبـات الصـانع وصـفاته وإثبـات النبـوة والـرد علـى الكفـار مـن المشـركين وأهـل الكتـاب وبيـان تنـاقض حججهـم وكـذلك اسـتحمدوا بمـا ردوه علـى الجهميـة والمعتزلـة؛ والرافضـة والقدريـة مـن أنـواع المقـالات الـتي يخـالفون فيهـا أهـل السـنة والجماعـة. فحسـناتهم نوعـان: إمـا موافقـة أهـل السـنة والحـديث. وإمـا الـرد علـى مـن خـالف السـنة والحـديث ببيـان تنـاقض حججهـم. ولم يتبـع أحـد مـذهب الأشـعري ونحـوه إلا لأحـد هـذين الوصـفين أو كليهمـا. وكـل مـن أحبـه وانتصـر لـه مـن

على إصبع، ثم يهزهن، فيقول: أنا الملك، أنا الملك، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر، تصديقا له، ثم قرأ: {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون} رواه مسلم .

المسلمين وعلمائهم فإنما يحبه وينتصر له بذلك. فالمصنف في مناقبه الدافع للطعن واللعن عنه – كالبيهقي؛ والقشيري أبي القاسم؛ وابن عساكر الدمشقي – إنما يحتجون لذلك بما يقوله من أقوال أهل السنة والحديث أو بما رده من أقوال مخالفيهم لا يحتجون له عند الأمة وعلمائها وأمرائها إلا بهذين الوصفين)

الي ان قال – رحمه الله – : (فحمد الرجال عند الله ورسوله وعباده المؤمنين بحسب ما وافقوا فيه دين الله وسنة رسوله وشرعه من جميع الأصناف؛ إذ الحمد إنما يكون على الحسنات. والحسنات: هي ما وافق طاعة الله ورسوله من التصديق بخبر الله والطاعة لأمره، وهذا هو السنة. فالخير كله – باتفاق الأمة – هو فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وكذلك ما يذم من يذم من المنحرفين عن السنة والشريعة وطاعة الله ورسوله إلا بمخالفة ذلك).

فما قولك يا بكري اداب فهل ابن تيمية ايضا صاحب منهج موازنات؟ ، و(مميع؟) و(ملكلك؟) كما تقولون؟ ام ماذا انت قائل؟.

ومن العجيب ان بكري ومزمل وجميع اتباعهم يستدلون علي شتم المخالفين بقول الله تعالي في المنافقين والمشركين الذين ذمهم الله تعالي ويقتدون بالله في ذلك ، تعالي الله عن ذلك علوا كبيرا .

اقول : قال الله تعالي عن المنافقين : (**وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا**) فاثبت له ذكرا ، (**وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ**) فاثبت انهم يقومون الي الصلاة ، وهذا انصاف ، وكذلك قوله : (**وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ**) ، وكذلك قوله : (**وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى**) ، وكذلك قول النبي صلي الله عليه وسلم الذي وجب ان نقتدي به اومرنا الله عز وجل بذلك فقد قال النبي صلي الله عليه وسلم : (**كاسيات عاريات**) ، فاثبت لهن انهن كاسيات ، مع

انهـن عاريـات ، ولم يقـل كاسـيات ، وهـذا انصـاف ، وصـدق في الوصـف منـه صـلي الله عليـه وسلم .

والامـر الثـاني : قـول الاخـوان المسـلمين : فنعمـل جميعـا علـي مـا اتفقنـا عليـه ، ليسـت قاعـدة فاسـدة مطلقـا كمـا قلـت ، بـل ان فيهـا شـئ مـن الصـحة فالنـاس كلهـم يعملـون مـع بعضـهم الـبعض علـي مـا اتفقـوا عليـه ، وحـتي انـت ومجموعتـك ، فهـل انـتم متفقـون مـع بعضـكم في كـل شـئ ، والنـبي صـلي الله عليـه وسـلم امـر بقـراءة القـران عنـد الاتفـاق والائـتلاف ، وتركـه عنـد الاخـتلاف ، فقـدر وري البخـاري ومسـلم والنسـائي في السـنن الكـبري واحمـد في المسـند عـن جنـدب قـال : قـال رسـول الله صـلي الله عليـه وسـلم : (**اقـرءوا القـرآن مـا ائتلفـت عليـه قلـوبكم ، فـإذا اختلفـتم فقومـوا عنـه**) فقـال النـبي صـلي الله عليـه وسـلم : (**فـإذا اختلفـتم فقومـوا عنـه**) ولـو لم يقـل فكفـروا بعضـكم بعضـا ، ولا فـردوا علـي بعضـكم الـبعض ، ولا فبـدعوا بعضـكم بعضـا ، وكـذلك روي البخـاري والنسـائي واحمـد في المسـند عـن ابـن مسـعود رضـي الله عنـه قـال : سمعـت رجـلا قـرأ ايـة ، وسمعـت النـبي صـلي الله عليـه وسـلم يقـرأ بخلافهـا فجئـت الي النـبي صـلي الله عليـه وسـلم فاخبرتـه فعرفـت في وجهـه الكراهيـة فقـال : (**كلاكمـا محسـن ، لا تختلفـوا، فـإن مـن كـان قـبلكم اختلفـوا فهلكـوا**) ، وروي البخـاري في صـحيحه عـن عمـر بـن الخطـاب، قـال : سمعـت هشـام بـن حكـيم بـن حـزام، يقـرأ سـورة الفرقـان في حيـاة رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم، فاسـتمعت لقراءتـه، فـإذا هـو يقـرأ علـى حـروف كثـيرة، لم يقرئنيهـا رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم، فكـدت أسـاوره في الصـلاة ، فتصـبرت حـتى سـلم، فلببتـه بردائـه، فقلـت: مـن أقـرأك هـذه السـورة الـتي سمعتـك تقـرأ؟ قـال: أقرأنيهـا رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم، فقلـت: كـذبت، فـإن رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم قـد أقرأنيهـا علـى غـير مـا قـرأت، فانطلقـت بـه أقـوده إلى رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم، فقلـت: إني سمعـت هـذا يقـرأ بسـورة الفرقـان علـى حـروف لم تقرئنيهـا، فقـال رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم: «**أرسـله، اقـرأ يـا هشـام**» فقـرأ عليـه القـراءة الـتي سمعتـه يقـرأ، فقـال رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم: «**كـذلك أنزلـت**» ، ثم قـال: «**اقـرأ يـا عمـر**» فقـرأت القـراءة الـتي أقـرأني، فقـال رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم: «**كـذلك**

أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه) ، قال الامام ابن الوزير اليماني في العواصم والقواصم : ((وفيه حجة واضحة علي ان الاختلاف في الافعال مع التصويب ليس هو الاختلاف المنهي عنه)) ، الا تراه صوبهما في اختلافهما في القراءة ، وقال : (**كلاكما محسن**) ، انما حرم عليهم المماراة في ذلك علي وجه تقبيح كل واحد منهما لقراءة الاخر ، لان ذلك مفضي الي العدواة وافتراق كلمة الاسلام ، والي هذا اشار القران الكريم حيث قال : (**ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم**) وكذلك ائمة القراءة يختلفون بعضهم مع بعض في القراءة فلم نرمهم يضلل بعضهم بعضا ، او يخطئ بعضهم بعضا ، والصحابة رضوان الله عليه اختلفوا في مسائل كثيرة ، فلم نرهم يضلل بعضهم بعضا واختلفوا في رؤية النبي صلي الله عليه وسلم لربه جل وعلا ، فمنهم من قال راه ومن من قال لم يره ، فلم يضلل بعضهم بعضا ، وكذلك التابعين اختلفوا في بعض المسائل فلم نسمع ان سفيان الثوري ضلل الاوزاعي ، او مالك لانهم خالفوه في مسألة ، وكذلك علمائنا المعاصرين كابن باز والعثيمين والالباني والشيخ مقبل – رحم الله الجميع –[1] .

قال بكري : (**اجتماع السلفي مع المبتدع في عمل دعوي واحد يهدم او يزعزع اصلا من الاصول المهمة ، الا وهو التقرب الي الله تعالي ببغض اهل البدع ، قال تعالي : (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**) .

[1] اختلف الصحابة في لبس الحرير للرجال ، واختلفوا في صيام يوم الشك ، واختلفوا في العقوبة بالاحراق بالنار ، واختلفوا في الضمان علي المستعير اذا تلفت العارية في يده ، واختلفوا في التفاضل بين الصحابة ، واختلفوا في المسح علي الخفين ، واختلفوا في نصاب زكاة الزروع ، واختلفوا في صلاة الخوف في السفر ، واختلفوا في حد السرقة علي العبد ، واختلفوا في قراءة القران للجنب ، واختلفوا في قبول شهادة الاقلف ، واختلفوا في استعمال انية النحاس في الوضوء ، واختلفوا في مرور المرأة امام المصلي ، واختلفوا في النفقة والسكني للمطلقة ثلاثا ، واختلفوا في حف الشارب او قصه ، واختلفوا في حلق اللحية ، واختلفوا في افضلية الخضاب بغير السواد او تركه ، واختلفوا في المسح علي العمامة ، واختلفوا في استعمال المنديل بعد الوضوء ، واختلفوا في غسل الجمعة هل هو واجب او مستحب ، واختلفوا في نقض المرأة لشعرها عند الغسل ، واختلفوا في صحة صيام من اصبح جنبا ، والخلاف بين الصحابة كثير ، ومع ذلك لم نسمع ان احدا منهم ضلل الاخر ، او بدع الاخر .

قلت : اجتماع السلفي مع المبتدع في عمل دعوي واحد جائز ، لانه ليس هناك دليل يمنع ذلك ، وفيه دليل علي ان هذا المبتدع فيه خير اذا كان هذا العمل الدعوي هو دين الله تعالي الذي امر بتبليغه للناس ، وهو من التعاون علي البر والتقوي الذي امر الله به كما سيأتي بيانه .

اما قولك (**يزعزع اصلا من الاصول المهمة ، الا وهو التقرب الي الله تعالي ببغض اهل البدع**) .

قلت : ما الدليل علي هذا الاصل الذي تزعمه ، وهل هناك عبادة تسمي التقرب الي الله ببغض اهل البدع؟.

وما دليلها؟ .

وما الدليل علي انها عبادة؟.

وهل تعبدها النبي صلي الله عليه وسلم؟.

او تعبدها احد من اصحابه؟ .

فقد قال ابن مسعود رضي الله عنه : (كل عبادة لم يتعبدها اصحاب محمد فلا تعبدوها ، فإن الاول لم يترك للاخر مقالا) .

فيا بكري اداب ، ما الدليل علي هذا الاصل المهم ؟.

وما الدليل علي هذه القربة؟.

ام انك تتقرب الي الله بالبدع؟.

او انك تكفر جميع اهل البدع؟.

فاذا كانت الاخيرة ، فان ذلك لامر عظيم ، اما استدلالك بالاية التي في اخر سورة المجادلة فليس فيها دليل زعمك ، والدليل علي ذلك انك اذا اكملت الاية تجد فيها : (**لَا**

تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) فهل تستطيع يا بكري اداب ان تتقرب الي الله ببغض ابيك ، وجدك ، وجدتك ، وامك ، وجدها ، وامها ، وابنائك ، واخوانك ، وعشيرتك ، وقبيلتك اجمعين ، ان كانوا من اهل البدع؟ ، هل تطيق فعل ذلك ، فان كنت تطيق ذلك فافعل ومبروك عليك منهج البغضاء هذا ، فالاية تتكلم عن الذي حاد الله ورسوله ، محاداة الله ورسوله كفر ، قال تعالي : (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيم) ، وقال تعالي : (إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (٥) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) فهل تستطيع ان تقول ان ابائنا وابنائنا وعشيرتنا واخواتنا اذا كانوا مبتدعة تنطبق عليهم كل تلك الاوصاف ، وكل ذلك الوعيد الذي في الاية من ان لهم نار جهنم ، وانهم خالدين فيها ، وانهم كبتوا كما كبت الذين من قبلهم ، ومن بعثهم جميعا ، وانباء الله لهم بما احصاه لهم فنسوه ، واحصاء الله لهم ونسيانهم ذلك ، هل ذلك كله لا يعني ان تحب اهل البدع وتتقرب الي الله بحبهم ، وكذلك لا يعني ان نبغض اهل البدع ، ونتقرب الي الله ببغضهم ن فكل ذلك لا بد له من دليل كتاب الله او سنة نبيه صلي الله عليه وسلم .

قال : (**تبرير بعضهم لمخالطة اهل البدع بقوله نرد الباطل بالباطل**) .

قلت : قد يرد علي الباطل بالباطل ، ليس ابتداء ولكن الزاما لصاحبه ابطالا لقوله ، فرد الباطل بالباطل نوعان :

الاول : ما ترجحت المصلحة في استعماله في الرد دون ان يلتزمه في نفسه ، وانما قاله لمصلحة تتعلق في الرد فهذا جائز مثل ما كان علي سبيل التنزل مع الخصم كمناظرة ابراهيم عليه السلام لعبدة الكواكب ، ومثل ما قصد به الزام المخالف بدليل يقر به مع ان المستدل لا يعتقد صحته ، قال ابن حزم في المحلي : (كما نحتج على أهل كل مقالة من معتزلة ورافضة ومرجئة وخوارج ويهود ونصارى ودهرية من أقوالهم التي يشهدون بصحتها. فنريهم تفاسدها

وتناقضها) وهذا النوع لا اظن ان بكري اداب يعرفه ، لانه لا يعرف مقالات اهل البدع كلهم قديمها وحديثها ، فمن جهل شيئا عاداه .

وقد يرد صاحب باطل علي صاحب باطل بحق ، كما قال النبي صلي الله عليه وسلم : (**ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، ومن لا خلاق** له) رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ، وكم سمعنا من صاحب باطل رد علي صاحب باطل بحق ، تأييدا من الله لهذا الدين ، وكذلك كم سمعنا من صاحب حق رد علي باطل بباطل مثله ، من صاحب حق رد علي حق بباطل ، فالعبرة ليس في ذلك ، الراد بالحق او بالباطل ، لكن العبرة ماذا قال ذلك الراد ، قال حقا ام قال باطلا [١].

قوله : (**والله امرنا ان نرد الباطل بالحق**) .

قلت : نعم امرنا بذلك ، لكنه لم ينه ان يرد علي الباطل بالحق من كل احد قاله .

قال : (**الاخوان المسلمون لا يحاربون الرافضة ، بل هم اعوان الرافضة**) .

قلت : هذا القول فيه تحامل شديد وعدم انصاف ، الواقع يشهد بخلاف ذلك ، وقد قال الله تعالي : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى**) ، فعبد الله محمد القريب ينتمي الي جماعة الاخوان المسلمين له مؤلفات جيدة في كشف الرافضة ، فله سلسلة (وجاء دور المجوس) وهي سلسلة كتب يبين

---

١ حكي احد الاخوة الفلسطينيين للشيخ محمد ناصر الدين الالباني قصة رجل يهودي فقال : ((في قصة ثانية عن الرجل ، هو رجل كبير في السن عمره ٧٥ سنة ، الرجل هو علي صلة بالعلم منذ فترة طويلة فكان مرة يقرأ لاحمد شاكر فوجد خطأ في تحقيقه لاحد الاحاديث فكتب به رسالة فاجابه الشيخ احمد شاكر برسالة هو نقلها لي كتب له بالحرف الواحد – الشيخ احمد شاكر قال : ((الي الارض المقدسة التي دنسها اليهود الي البروفسير كيستر : السلام علي من اتبع الهدي ، اما بعد :
وصلني كتابك وقرأت ما فيه ويؤسفني ان اقول انك قد اصبت وانني قد اخطأت ولكنها امانة العلم . احمد شاكر)) .
المصدر : سلسلة الهدي والنور شريط رقم (٦٧٥) .

فيها منهج الرافضة ، و(فضح مخططات ايران علي اهل السنة) ، وكتاب (امل والمخيمات الفلسطينية) وامل حركة شيعية مسلحة تذبح اهل السنة ، وكذلك تقولون انتم ان الشيخ عدنان العرعور اخواني ، وله جهود في محاربة فكر الرافضة (قال محمد زين : اكبر من جهود ربيع ، وبازمول ، ورسلان ، والعتيبي ، وزيد ، وعبيد ، وجميعهم لو جمعت جهودهم في محاربة الرافضة ما ساوت جهود العرعور ، بل قد شاهدت ان القناة السورية استدلت علي تبديع العرعور بفتوي ربيع بن هادي المدخلي ، والله المستعان) في القنوات ، وهو من جماعة الاخوان المسلمين ، وكذلك اصدرت مجلة البيان كتاب (حزب الله وسقط القناع) لاحمد فهمي ، ومجلة البيان تتبع للمنتدي الاسلامي التابع لجماعة الاخوان المسلمين ، وكذلك اذاعة طيبة لها برنامج يسمي بـ(المكشاف في تبيين حقيقة الرافضة) واذاعة طيبة تابعة للاخوان المسلمين ، وكذلك الشيخ جمال تبيبي له جهود في محاربة الرافضة عندما كان عميدا لكلية اصول الدين بجامعة ام درمان الاسلامية ، وهو من جماعة الاخوان المسلمين[1] ، فهل بعد ذلك كله يكون الاخوان المسلمين اعوان للرافضة ولا يحاربون الرافضة ، ما لكم كيف تحكمون؟ ، وكذلك سعد احمد سعد في جريدة الانتباهة ، والطيب مصطفي في جريدة الانتباهة ، كل هؤلاء يحاربون الرافضة بحزبهم وحديدهم ، وعبد الحي يوسف له خطب في الرد علي الرافضة ، فما لكم كيف تحكمون؟ ، بل ان من الاخوان المسلمين من يؤلف الكتب في تقرير عقيدة السلف الصالح كالشيخ عمر سليمان الاشقر – رحمه الله – فله كتب كثيرة في ذلك مثل كتاب (القيامة الصغري) وكتاب (الجنة) و(النار) ، وكتاب (عالم الملائكة الابرار) ، وكتاب (القضاء والقدر) ، وله سلسلة كتب تسمي (واحة الايمان عند ابن القيم) ، منها كتاب (الايمان بالله) و (الايمان بالملائكة الاطهار) وكتاب (الايمان بالجنة والنار) وغير لك ، حتي ذلك المؤتمر الذي انت تبطله فيه دليل علي انهم يحاربون الرافضة ، إذ لو كانوا لا يحاربونهم لما جاءوا الي هذا المؤتمر ، ولم يشاركوا فيه اصلا ، لانه اصلا عقد لمحاربة الرافضة .

قال : (**فهم جلبوا الرافضة الي البلاد الاسلامية**) .

[1] وقد شاهدته في منبر جماعة انصار البيت والصحب الكرام يرد علي الروافض هو وسعد احمد سعد ، وقد اشترك في فقرة كاملة ، وقد تعاونا علي ذلك فما رأيك يا بكري اداب؟.

قلت : هذا مما تضحك منه الثكلي ، وربات الحجال ، وكما قال المتنبي :

ومثلك يؤتي من بلاد بعيدة ليضحك ربات الحجال البواكيا

فهل كان الرافضة خارج البلاد الاسلامية اصلا حتي يجلبهم الاخوان المسلمين الي البلاد الاسلامية ، ومن اين جلب الاخوان المسلمين الرافضة الي البلاد الإسلامية ، من كندا؟!!!! ، ام من المكسيك؟!!!! ، ام من استراليا؟ !!!!!!!!!!!!! ، فالرافضة كانوا في البلاد الاسلامية قبل ان يخلق الاخوان المسلمين ، وقبل ان يتزوج والد حسن البنا .

قال بكري اداب : (**قال مرشدهم تعلمنا من الامام الخميني كما تعلمنا من حسن البنا**).

قلت : من هذا المرشد؟ ، ومتي قال ذلك؟ ، ثم كيف تحكم علي جماعة كاملة بانهم اعوان للرافضة بقول فرد من افرادها؟ ، فهذا ليس من الانصاف ، حتي ولو قال هذا المرشد ذلك القول فليس فيه دلالة علي انهم لا يحاربون الرافضة .

ثم اقول بعد ذلك كله لبكري اداب : هل حاربت الرافضة انت ، حتي تتهم الناس بانهم لا يحاربون الرافضة؟ ، فحتي الذين يحاربون الرافضة ، لم يسلموا منك ، فهذا الشيخ الفاضل هاشم جلاب تسلطت عليه وهو في محاضرة في الجامعة لتبيين ضلالات الرافضة ، فلم ترقب فيه إِلًّا ولا ذمة ، سببته وشتمته ، ولم تترك فيه شيئا باقبح الالفاظ ، فهذه اكبر هدية تقدمها له ان تحارب رجلا يحارب الرافضة ، فكفيتهم مؤنة محاربته ، فلا انت حاربت الرافضة ، ولا انت تركت الناس يحاربون الرافضة ، ثم تأتي بعد ذلك وتتشدق وتقول ان جماعة فلان وعلان لا تحارب الرافضة ، وان فلان لا يحارب الرافضة ، فحارب الرافضة انت اولا ، ثم بعد ذلك تكلم في الناس الذين لا يحاربون الرافضة ، ثم ان فعلتك تلك بذلك الشيخ الفاضل وهو

يـؤدي واجبـه في كشـف ضـلال الرافضـة انـا اعتبرهـا محاربـة للسـنة ، ومعاونـة للرافضـة ، فتـب الي الله من هذه الاقوال ، والافعال ، والافتراءات ، واعرف قدر نفسك خيرا لك[1] .

قال بكري : **وقـد اسـتدل العلامـة مقبـل بـن هـادي علـي عـدم نفـع التعـاون مـع المبتدعـة بقولـه تعـالي** : (**لَـوْ خَرَجُـوا فِـيكُمْ مَـا زَادُوكُـمْ إِلَّا خَبَـالًا وَلَأَوْضَـعُوا خِلَالَكُـمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**) .

قلـت : هـذا اسـتدلال الشـيخ مقبـل ، فمـا اسـتدلالك انـت ، وهـذا شـأن المقلـدة قـديما وحـديثا ، يقلـدون العلمـاء في كـل شـئ ، والشـيخ مقبـل – حمـه الله –حبيـب الينـا ، ولكـن الحـق احـب الينـا منـه ، ثم انـه اسـتدل علـي عـدم نفـع التعـاون ، ولم يسـتدل علـي عـدم التعـاون ، والشـيخ مقبـل – رحمـه الله – رجـل مـن العلمـاء لـيس بمعصـوم يصـيب ويخطـئ ، فهـو بـين الاجـر والاجـرين اذا اصـاب او اذا اخطـأ ، بـأذن الله تعـالي ، فـلا حجـة اذن في قـول مقبـل ، انما الحجـة في قول الله تعالي وقول نبيه صلي الله عليه وسلم[2] .

قـال بكـري اداب : (**دخـول المبتـدع بـين السـلفيين يفـرق الصـف السـلفي بـين جاهل ومؤيد له ، وعاقل معارض ، فيحصل التنازع والتباغض**) .

قلـت : لا يمكـن ان يقـال دخـول المبتـدع بـين المسـلمين يفـرق الصـف السـلفي ، بـين عـالم وعاقـل ومؤيـد لـه ، وجاهـل معـارض ، ان الـذي يؤيـد عليـه بالـدليل ، والـذي يعـارض عليـه بالـدليل ، وقـد نهانـا الله عـز وجـل عـن التنـازع فقـال : (**وَلَا تَنَـازَعُوا فَتَفْشَـلُوا وَتَـذْهَبَ رِيحُكُـمْ**) ، واذا وقـع التنـازع امرنـا الله تعـالي ان نـرد التنـازع الي كتابـه وسـنة نبيـه صـلي الله عليـه

[1] سعيد حوي نسينا ان نذكره له كتاب رد فيه علي الرافضة ، وبعضهم نقل في الفي سبوك عن الشيخ عبيد الجابري قال عثمان الخميس اخواني ، نقلوا هذا التحذير عندما جاء عثمان الخميس يعلم طلاب العلم في السودان كيف يحاربون الرافضة ، فكيف يكون اخواني ويحارب الرافضة ، والاخوان لا يحاربون الرافضة ، الا ان يقولوا ان الاخوانية تحبط محاربتك للرافضة ولا دليل علي ذلك ، وهذا لسان حالهم ، ولسان الحال ابلغ من لسان المقال .

٢ الشيخ مقبل – رحمه الله – يذم من يقلده ، ومن يقلد الشيخ ربيع ، ومن يقلد الشيخ ابن باز ، ومن يقلد الشيخ ابن عثيمين ، ومن يقلد الشيخ الالباني في كتاب (ترجمة الامام الالمعي مقبل بن هادي الوادعي) الذي قرظه بنفسه ، فبتقليدك يا بكري اداب للشيخ مقبل خالفت منهج الشيخ مقبل

وسلم ، قال : (**فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا**) ، **وقال تعالي : (وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ**)[1] فعلام الفرقة والاختلاف والتنازع بعد ذلك كالبيان الشافي الكافي ، وحتي لو لم يدخل المبتدع بين السلفيين وقع الاختلاف ، لكن ينبغي الا يحصل التنازع المفض الي التباغض ، وقد اكتمل الدين ، ووضح وبان الا ان يضل عبد او يزيغ هالك وهذا التنازع واقع وقد بين الله تعالي علاجه بعد ذلك ، يكون رد التنازع الي كتاب الله تعالي ، وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم .، وهذا التنازع والتباغض اول من قام به انت ومجموعتك .

قال بكري (**قد يضطر من جاء بالمبتدع ان يدافع عنه ، وهذه بلية ، وتجره هذه الي الدفاع عن البدعة او التهوين من شأنها ، كذا تنطمس المعالم**)[2].

قلت : ان الذي يأتي بالمبتدع لا يضطر ان يدافع عنه ، ولو دافع عنه ما الضير في ذلك ، اذا كان هذا المبتدع مظلوم ، وعلي حق ، ان هذا الدفاع لا يكون الا بعد ... من الذي ظلمه وتعدي عليه بغير حق ، امثالك .

وقولك : (**تجره هذه الي الدفاع عن البدعة**) .

قلت : ومن الذي دافع عن البدعة ؟.

وما هو الدليل علي انها بدعة؟.

---

١ ولا تعارض هاتان الايتان وغيرهما بقوله تعالي (فاسألوا اهل الذكر...) اسأل اهل الذكر ، واسألهم سؤالا ثانيا وهو (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) ، ثم ابدا في العمل بقوله تعالي : (واتبعوا ما انزل اليكم من ربكم...) ، عند التنازع تأتي ببينة من كتاب الله واسنة رسوله صلي الله عليه وسلم ، لا بقول عالم ، ونحن اذا سردنا اقوال العلماء نسردها من باب اثبات الحق لاهله واصحابه وانهم نبهونا لذلك ، ونستطيع الجدال علي هذا القول ، فاما تبين لنا خطؤه ، واما تبين لنا صوابه ، ولكن لا نجعل القول حجة لاجل قائله اذا كان قائله غير الله ، او غير رسوله صلي الله عليه وسلم .

٢ قوله : (قد يضطر) هذا احتمال وظن ، واتباع للظن ، وقد نهي الله تعالي عن ذلك أي اتباع الظن قال تعالي : (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا).

وقد تكون ولم تتبين للذي يدافع عنها انها بدعة .

قال بكري اداب : (**التكلف في التعاون مع اهل البدع بنصوص عامة حملوها ما لا تحتمل ، وتارة بوقائع حربية ان صحت ، فهي ضرورات لا يقاس عليها ، اما الان فلا ضرورة في الاستعانة بمبتدع مع توفر اهل السنة ، وتوفر كفاءاتهم العلمية**) .

قلت : بل التكلف منك في المنع من التعاون مع اهل البدع في البر والتقوي ، فالادلة واضحة وبينة في جواز التعاون مع اهل البدع ، ومع كل مسلم ، اذا كان هذا التعاون علي البر والتقوي والخير ، قال تعالي : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**) فهذه الاية نداء هام ، وامر من الله لجميع من امن بالله ان يأتمروا بكل ما امرهم الله به ، وفيها نهي ان ينتهوا عن كل ما نهاهم عنه ، فهي اية عامة مخرجها مخرج العموم ومعناها معني العموم ، فلا يجوز تخصيصها الا بدليل ، وفيها : (**وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا علي الاثم والعدوان**) فهذا امر عام لكل احد ، ان يعمل بما امر به ، ونهي عام لكل احد ان ينتهي عن ما نهي عنه ، وهذه الاية عامة لا تخصص الا بدليل مثلها من كتاب الله ، او سنة نبيه صلي الله عليه وسلم ، فلا يأتي متكلف بعد ذلك او مشاغب ويدعي ان هذه الاية تقصد ان نتعاون مع السلفيين ، الي غير ذلك من الهذيان ، كائنا من كان ، وكأن الذي يقول هذا القول : ان هذه الاية يعمل بها السلفيين فقط لا غيرهم ، كأن هذا القران نزل علي السلفيين لكي يعملوا به وحدهم دون غيرهم ، وهذا كله ابطال لهذا القران العظيم وتحريف لمعناه والحاد فيه ، اما الدليل من السنة فحلف المطيبين (حلف الفضول) فقد روي البخاري في الادب المفرد وابن حبان في صحيحه والحاكم

في المستدرك وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي والطبري في تفسيره جامع البيان وابن عدي في الكامل ، وصححه الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : (**شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وانا غلام فما احب ان لي حمر النعم واني انكثه**) وفي رواية ابن اسحاق في السيرة (**ولو دعيت به في الاسلام لاجبت**) فهذا نص واضح بين من النبي صلي الله عليه وسلم علي جواز التعاون علي البر والتقوي والحق حتي مع الكفار فضلا عن المبتدعة ، فمن المتكلف فينا يا بكري اداب ، من يأتي بالدليل؟ ، أمن يشغب علي الدليل ولا يقبل بالدليل ؟ ، من جاء بعد ذلك وشغب وتكلف وصاح ، فهذا صاحب هوي لا ينصاع لما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم ، وقد قال ابن حبان في مقدمة صحيحه : (من اعترض علي السنن بالتأويلات المضمحلة ، ولم ينقد لقبولها كان من اهل البدع) .

وقوله : (**ان صحت**) .

قلت : هذا قول من يحكم امره ولم يبحث في الامر ، وقد صحت بينت .

وقوله : (**ضرورات لا يقاس عليها**)[1] .

قلت : وهل انت مذهبك ان الضروات لا يجري القياس عليها ، ام انك تنكر القياس جملة .

قوله : (**اما الان فلا ضرورة في الاستعانة بمبتدع**)

قلت : واذا كان هنالك ضرورة ، هل يجوز ذلك عندك ، فالنزاع ليس في الضرورة انما النزاع في جوازه وعدم جوازه .

قال بكري اداب : (**مع توفر اهل السنة ، وتوفر كفاءاتهم العلمية**) .

١ آلْآنَ انكرت القياس وقد عصيت من قبل ، قال تعالي : (آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ).

قلت : اهم اهل السنة الذين بدعتهم وضللتهم مع كفاءاتهم العلمية .

سم لنا اهل السنة الذين يتوفرون في هذا السودان؟ ، من هم الذين توفروا ؟.

مرة يقولون اهل السنة قلة ، ومرة يقولون اهل السنة متوفرون ، ومرة يستدلون باثر (الجماعة ما كان علي الحق وان كنت وحدك) ومن استدل بهذا الاثر لا شك انه يري في نفسه القلة ، وتارة يستدلون بقوله تعالي : (وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) ثم بعد ذلك يقول توفر اهل السنة ، الله المستعان .

تناقض ما لنا الا السكوت له وان نعوذ بمولانا من النار

قال : (**ويتعجب العاقل ممن اعرض عن عشرات علماء السنة الاجلاء ، وجاء بأهل البدع**) .

قلت : ومن هؤلاء العشرات الذين اعرضوا عنهم ، ومتي كان ذلك ، وهل الذين بدعتهم من هؤلاء العلماء الاجلاء ، ام ليسوا منهم ، ويحق ان يتعجب هذا العاقل منك ايضا ، ويتعجب ممن يقول بقولك .

ثم بعد ذلك نقل بكري اداب بعض اقوال وفتاوى اهل العلم في عدم جواز الاستعانة بأهل البدع كالإمام احمد ، والشيخ مقبل ، وفتوى اللجنة الدائمة ، وفتوى الشيخ ابن عثيمين ، وفتوى الشيخ الفوزان – رحم الله من مات ، وحفظ من بقي – ، وهذا دأب المقلدة دائما وأبدا ، يحتجون بأقوال وفتاوى العلماء لتقرير مذاهبهم الباطلة ، فأقول ان الحجة في اقوال النبي بصلي الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته ، وآيات كتاب ربنا سبحانه وتعالي وليس في اقوال العلماء وأفعالهم[1] ، وفتاواهم ، وقول الامام احمد لا حجة فيه ، وقول الشيخ مقبل لا حجة فيه ، وفتوى اللجنة الدائمة ليست بحجة ، وفتوى العثيمين ليست بحجة ، وفتوى الفوزان ايضا ليست بحجة مع تقديرنا وإجلالنا لهؤلاء العلماء الاجلاء .

[1] قال تعالي : (واتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون) .

اما قول الفوزان : (انمال التعاون مع اخواننا المستقيمين علي طاعة الله وعلي المنهج السليم) فلا دليل عليه من كتاب الله او سنة رسوله صلي الله عليه وسلم ، بل التعاون علي البر والتقوي مع جميع المسلمين ، بل اقول وحتي مع الكافرين .

ثم استدل الفوزان بالمثل العامي الذي يقوله (الما هو علي دينك لا يعينك) ، وقال : (هذا مثل عامي ، وهو صحيح ، نعم) .

قلت : متي كانت الامثال العامية حجة في دين الله تعالي ، يعرف بها الحق من الباطل ، والهداية من الضلالة ، والله تعالي اعلم [1].

قال الشيخ حافظ الحكمي في منظومة سلم الوصول :

وكل ما خالف للوحيين ... فانه رد بغير مين
وكل ما فيه اختلاف نصبا ... فرده اليهما قد وجبا
فالدين انما اتي بالنقل ... ليس بالاوهام وحدس العقل

وبذلك اكتمل الرد علي رسالة (مفاسد[2] شرعية مترتبة علي مخالطة اهل البدع) لكاتبها بكري اداب

ونأتي بعد ذلك للرد علي ما تبقي من رسائل له بأذن الله تعالي ، وصلي الله وسلم علي نبينا محمد صلي الله عليه وسلم .

١ وعندنا مثل اخر يقول (ان غلبك سدها وسع قدها) هل هذا حجة ، وعندنا مثل يقول : (تنقد الرهيفة ان شاء الله ما تتلتق) ، وعندنا مثل يقول : (البعدك حمار عدو بعرة) ، وعندنا مثل يقول : (الزيت كان ما كفي ناس البيت حرام علي الجيران) ، هل الامثال يؤخذ منها دين الله ، سكتنا علي الاثار والفتاوي ، واتيتم بالامثال ، نسأل الله السلامة ، ونعوذ به من الخذلان .

[2] وان ما يؤسفني ان تكون هنالك مفسدة شرعية ، المفاسد كلها غير شرعية يا بكري اداب ، اذا ثبتت انها مفسدة فهي غير شرعية .